



مأسى الشام لم يشهد مثيلاً \*\*\* لها التاريخ أو خطباً ثقيلاً  
بيوت في المدائن ليس تحصى \*\*\* وأحياءٌ غدت طمماً مهياً  
وحولت البيوت إلى قبور \*\*\* وفي الانقضاض كم تلقى قتيلاً  
بلاد الشام يا مجدًا عريقاً \*\*\* بناء وشاده جيلاً فجيلاً  
بنو مروان والتاريخ يجتو \*\*\* خشوعاً بين أيديهم ذليلاً

وطاعن بنى أیوب يحکي \*\*\* وما عمروه کم بيدو ضئيلا  
يذمره ويجعله يبابا \*\*\* لقيط لا تقل هات الدليلاء  
يموت الناس بالآلاف جوعا \*\*\* وخلف السور ما يعي العقولا  
ويسکر لو رأها الناس حولا \*\*\* وصاحبهم يطیش بها ذهولا  
وصار مخيم اليرموك قبرا \*\*\* وتسمع للجیاع به صلیلا  
به الأجسام تذوی ثم تهوي \*\*\* إلى بعض القبور ولا فتیلا  
حصار لا يطاق وصار وحشا \*\*\* أجل ويحول بين الناس غولا  
ويغتال البراعم في رباها \*\*\* ويلتهم الشبيبة والكهولا  
وهذا العالم المأفون يرنو \*\*\* بصمت بل يشارکه الفصولا  
فيما سورية الشماء صبرا \*\*\* ولو حيلت منازلنا طلولا  
فهمما طال ليل الظلم هذا \*\*\* وصار الفجر حلماً مستحيلا  
سيبغض ضاربا في الأفق عرضا \*\*\* نعم وسيملأ الآفاق طولا  
وشمس النصر تستطع في ضحاها \*\*\* وتجري في السماء ولا أفالا  
وتحرق في حرارتها عروشا \*\*\* طفت وتجبرت عمرأ طويلا  
فلا سباً يسخرُ علقميا \*\*\* من الأراضي يستدعي المغولا  
وقد دفن الشباب أبارغالِ \*\*\* إلى يوم القيمة والسلولا

رابطة أدباء الشام

المصادر: